[77] واستصفيته فصححت من ذلك ما بسطته في كتابي هذا ألفته بأن عرضته على ولي الامر وصاحب الزمان والعصر مولاي الامام المعز لدين ا أمير المؤمنين صلوات ا عليه وعلى سلفه وخلفه وأثبت منه ما اثبته وصح عنده وعرفه وآثره عن آبائه الطاهرين وأجازني سماعه منه وبأن أرويه لمن يأخذ عني عنه، فبسطت في هذا الكتاب ما أثبته وأجازه وعرفه، وأسقطت ما رفعه من ذلك وأنكره). وقال أيضا (... وحذفت أسانيدها وتكرار أكثر الروايات منها واختلاف الحكايات منها، إذ قد آثرتها وأثبتها وصححتها بأسنادها إلى إمام العصر وصاحب الامر..) (1). ويحاول المؤلف في كتابه هذا - كسائر مؤلفاته - الاشارة إلى سائر كتبه في كل مناسبة وهي حقيقة تنبئ عن وعي المؤلف لمثل هذه الضرورة وربما عانى هو نفسه منها في معرفة المخطوطة الناقصة أثناء زياراته للمكتبات مما جعله يلتزم بهذا الاسلوب في كل كتبه. ويمتاز هذا الكتاب بالتزام المؤلف بالاختصار في الاسانيد وتجنب التكرار في متون الروايات المتفقة أو المتقاربة معنى، كما يكرر هذا الالتزام في كل مناسبة. فقد قال (... اختصرت كما شرطت في أول هذا الكتاب أكثر ما جاء في ذلك واقتصرت على حديث واحد من كل فن، وحذفت التكرار الذي يدخله أصحاب الحديث وغيرهم باختلاف الاسانيد، وغير ذلك مما يريدون به التأكيد...) (2). وقال أيضا: (قصدنا في هذا الباب نحو ما قصدناه في جملة هذا الكتاب مما أثبت في أوله من الاقتصار على الاخبار الصحيحة المشهورة مع حذف * (هامش) (1) مقدمة شرح الاخبارص 88. (2) شرح الاخبار: 1 / 126.
